العدد ٢٧٠ — السنة الرابعة

اليرموك

جريدة عربية

الجمعة في ١٩ شعبان سنة ١٣٤٦ — الموافق ١٠ شباط سنة ١٩٢٨

خطر يجب اتقاوءه

قضية المجلس الاسلامي والمطالبة بالمجلس النيابي

اطلعت على نبذتين في صحيفتين معارضتين بصدد الحركة القائمة حول المطالبة بمجلس نيابي اولاهمـا يتخوف فيها صاحبها ان تكون هذه الحركة حركة مجلسية يقصد بها تأمين نفوذ المجلسيين وصرا كزهم او صرف الناس عن المجلس الاسلامي الى هدف آخر وثانيتهما يزعم فيها صاحبها ان هذه الحركة لن تنجح مالم تحل قبلها قضية المجلس الاسلامي .

ومع اني اعلم ان المجلسيين ليسوا هم بوصفهم هذا المبعث الاول لهـذه الحركة فاني لا افهم على الخوف منها بسببهم . فالمجلسيون امـا ان يكونوا هم اقوى حزب في البلاد واعظم اقتدارا من غيرهم ام لا يكونون . فان كانوا كذلك فهم اقوياء النفوذ والمركز بهذه الحركـة وبغيرها ، واذا كانوا كذلك اولاً وكانوا هم مبعث هذه الحركة والحريصين على نجاحها ثانيا فانهم سوف يسرون بها رغم خصومهم الذين هم على هذا الفرض ضعاف قليلون . اوا يرضوا . واذا لم يكونوا كذلك وكان من هذه الحركة تأمين لنفوذ او تقويـة لمركزهم لا يستفيدون منها اكثر من غيرهم .

على اني اشد استغرابا من النبذة الثانية مني من الاولى ، اذ اني لا افهم ما هي علاقة قضية المجلس الاسلامي بمطالبة المجلس النيابي .

قضية المجلس النيابي قضية البلاد العامة قضية تشريع القوانين ، قضية ترتيب الميزانية قضية ادارة البلاد ، قضية انظمتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية بل السياسية ايضاً ، فهل يجوز في عرف الضمير ان تجعل هذه القضية رهينة بقضية المجلس الاسلامي التي هي قضيـة طائفية خاصة ليس فيها اكثر من اربعين الف جنيـه ولا يتجاوز نفوذها دائرة جوامع المسلمين وتكاياهم وايتامهم ومحاكمهم الشرعية التي لم يبق في يدها الا الطلاق والزواج والنفقة وحصر الارث ؟

بهذه المناسبة احب ان اشير الى معنى يقوم في ذهني دائما وهو ان المجلس الاسلامي هو اليوم في درجة اعلى بمائة مرة من الدرجة التي يجب ان يكون فيها ، وانه شغل فراغاً في نفوس الناس اوسع بالف مرة من الفراغ الطبيعي الذي يستحق ان يشغله وان هذه الدرجـة غير الطبيعية التي هو فيها ، وان هـذا الفراغ الواسع جداً الذي يشغله انما كان له بسبب فقد البلاد حقها في مشاركة الحكومة في التشريع والادارة والاشراف على ترتيب الميزانية وانفاقها وانه لو كان للبلاد مجلس نيابي صالح منتخب التوجهت وجهـة الناس الى استيفاء حقوقهم الطبيعية في بلادهم ورجع المجلس الاسلامي حينئذ الى المركز الطبيعي الذي يستأهله .

ومن المؤسف ان الحكومـة عرفت في نفسيتنا هذا الفراغ فالقت اليناي طائف البلديات والاوقاف والمساجد والتكايا نتقاتل عليها قتالا شديداً ونوجه اليها جهودنا وقوانا وننفق من اجلهـا من الاموال ما يكفل لاحياء حركتنا الوطنية عشر سنوات طوال ، كانمـا اعطتنا عظاماً معروقة واستقلت هي بجميع اللحم والشحم هنيئاً مريئاً ! ثم يأتي هؤلاء الاخوان فيحاولون ان يثبطوا همة الناس عن حركة هي كل شيء لو يفحصون فيها !

هذا شيء لا يمكن ان يفهم اذا كان يراد فهمه من ناحيـة حسن الظن بالناس . ولسنا نريد ان نقول انه ليس هناك حسن نيـة لاننا نحب ان نفترض الطيبـة والاخلاص في جميع الناس . ولكنا نقول انه خطر يجب اتقاوءه لمصلحـة البلاد اذا كان هؤلاء الاخوان المعترضون مخلصين لها

م . . .

بيان

الى الامة الكريمة

بينما تنادي الصحف الوطنية الى الاتحاد والائتلاف و بينما يسعى المصلحون لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة يقدم بعض الناس في عكا الى خلق احزاب جديدة مدعين ان حزبنا الوطني العربي الفلسطيني الذي يرأسه حضرة الهمام حسن افندي حبيشي والذي قام باعمال جليلة لا تنكر ، قد انهت مدتـه وقررت هيئته الغاءه .

ولذلك رأينا من الواجب نشر هذا البيان ليحيط الوطنيون علما بان حزبنا لا يزال يعمل وراء تأييد الغاية المثلى التي تألف للوصول اليها وهو غير مقيد بمدة كما يزعم اولئك الناس وان هيئته بريئة مما نسب اليها محافظة على عهودهـا التي عاهدت الله والناس عليها والله من وراء كل مقصد .

الحزب العربي الفلسطيني
بعكا

الى هنا يجب

ان تقف الحكومة

البلاد لم تعد تحتمل ، الامة تطلب الحياة

سكتنا حينا من الدهر فعاد سكوتنا بالوبال على بلادنا المسكينة وتقاعسنا زمنا عن العمل فرجع بنا تقاعسنا عشرات من السنين الى الوراء . واغضضنا الطرف عن اعمال الحكومة الحاضرة فاسرعت السير في خطتها ووجدت ان الوقت قد حان لتحقيق فكرتها الاستعمارية الملومة فاخـذت ترهق عواتقنا بالضرائب الثقيلة وتسعى في محونا واضمحلالنا بسياستها الغاشمة وتربطنا بفضل قوانينها ومشاريعها باثقل السلاسل والقيود ، وتضع في اعناقنا شر الاغلال

الى هنا يجب ان تقف الحكومة عند حدها فان البلاد لم تعد تتحمل شيئا .

ان غياهب السجون واقصى بلاد المنفى لاحب الينا من ان نتلقى كل يوم قانونا جديدا في غاية الشدة والقساوة

نحن الامة ونحن سكانها نريد ان نسن قوانيننا بانفسنا وان ندير بلادنا بآرائنا وافكارنا وان نجبي الضرائب منا ولنا وان نستخدم من الاموال لما يعود علينا بالنفع ولا نقبل ان نكون عبيدا ارقاء للاجانب يتحكمون في رقابنا كما يشاوءون .

ما هذه الحالة القاسية وما هذه الضرائب الفادحة وما هذه القوانين الجائرة ، وما هـذه الادارة المستبدة وما هذه السياسة الغاشمة وما هذه النفقات الباهظة التي اثقلتم بها رقـاب الامة ايها البريطانيون !

اننا لن نسكت بعد اليوم عن المطالبة بكل شيء ، نحن خلقنا لنعيش احرارا ولم نخلق لنكون اذلاء ارقـاء احبسونا ، واشنقونا و كسروا اقلامنا و كفtoo اعيننا ، واخمدوا انفاسنا فلن تجدوا منا بعد اليوم الا نفوسا ابية وحمية وطنية تفضل كل شيء من ضروب الظلم والاجحاف على ان تعيش مهضومة الحق ، مغصوبة البلاد والحرية .

ما خلق الله في بلادنا الشمس الساطعـة لتربضوا بها ابدانكم وما خلق هذه الجبال الشامخة لتبرهن لنا على عظمتكم وعلو همتكم ، وما خلق الكنوز التي في بلادنا لتكون ثروة لكم تتنعمون بها وتبيعونها وتشترونها ونحن ننظر اليكم كاننا غرباء ليس لنا كلمة مسموعة ، ولا صوت مجاب

ان الملايين الاربعة والنصف من الجنيهات التي استدنتموها على حسابنا ذهبت الى جيوبكم والى عائلاتكم في بلادكم والى الاغنياء من ذوي الاموال منكم فلن نسمح لكم بعد اليوم بان تتخذونا جسراً للوصول الى مطامعكم الاستعمارية

ليست عباباتكم ولا طياراتكم ولا اساطيلكم ولا جيوشكم باعظم قوة من ايماننا الوطني الذي في قلوبنا . نريد ادارة وطنية وحكومة وطنية نريد ان نحكم انفسنا بانفسنا وان نكون الآمرين الناهين في بلادنا .

لا نريد ان نذعن الى بضعة اشخاص منكم لم يجدوا رزقا في بلادهم فجاؤنا يتلذذون بنعيم بلادنا و يقبضون شهريا من الرواتب الباهظة ما لا يحلمون ان يجمعوها في سنين في بلادهم .

الامة اليوم غيرها بالامس وقد اصبحت الامة من اولها الى آخرها تشعر بامر جلي واضح لا يحتاج الى دليل .

الا وهو ان الحكومة الحاضرة تنوي ان تبيدها وتسلبها حريتها وسعادتها .

بلادنا لنا نحن احق بها منكم

اموالنا لنا نحن احوج اليها منكم

كنوزنا لنا يجب ان لا تكون بين ايديكم

حكومتنا لنا يجب ان لا تكون منكم والحكم

لم يبق في الامة احزاب ولا جماعات فقد جمع ظلمكم وعسفكم قلوب الامة ووحـد ضغطكم صفوفها وهي كلها تقول بلسان واحد .

نريد الحرية ، نريد الحياة

بيت المقدس — وطني

بماذا يتشبث لطف الله

بلغنـا من مصدر ثقة ان لطف الله والشهبندر شرعا يفاوضان مندوبين عن المفوضية الفرنسية وربما كان صاحب الاوردن الذي قدم حديثاً من مصر هو الذي توسط بالامر و يؤيد ذلك حملاته الاخيرة على الجابريين والصلح بصورة شنيعة واسترساله في مدح لطف الله واتباعه ونصحه فرنسة ان تغتنم فرصة تطور لطف الله فتقر بهم مع الشهبندر اليها ، فما قول المتزعمين بهذا الخبر الاكيد ؟! . .

صدى مشروع

قانون الضرائب الجديدة

عقدت المقطم فصلا ضافيا حول مشروع قانون الضرائب على المباني والاراضي صرحت فيه ان اهل فلسطين ضجوا من كثرة الضرائب المفروضة عليهم وحقهم ان يضجوا وقد صارت هذه الضرائب بمجموعها عبئا ثقيلا على عاتقهم وقيدا يقيد تقدم البلاد فهي عـلاوة على انها تعاني اليوم ازمـة اقتصادية شديدة تواجه مشروعا جديدا يراد به زيادة الضرائب على المباني والاراضي الصالحة للبناء

ثم بحثت علة الشكوى الحقيقية بفلسطين فقالت انها قائمة على اعتبارين اولها ضعف البلاد المالي وتوالي الازمات الاقتصادية عليها والثاني ان معظم هذه الضرائب لا ينفق على ما يعود على البلاد بالتقدم وما تقتضيه حاجـة

« البقية في الصفحة الرابعة »

[illegible]

بطريق الاستعارة

من امير الى . . .

اصبح آل لطف الله بعد ان فعل ابن السعود بالالقـاب ما فعل ، ولفظة الامارة ، حديث حتى اولاد الحارة

فلقد كانت لآل لطف الله قضية امام محكمة الاستئناف في الاسبوع الماضي ، ودهش الاستاذ عبد الهادي بك الجندي المستشار اذ رأى الحجاب ينادون « الامير جورج لطف الله » ونظر الى جدول الاعمال فوجد انهم قد قيدوا الاسم مصحوبا بلفظة « الامير » فقال لكاتب الجلسة من الذي امر بهذا؟!

وقال للمحامي كيف رفعت القضية يا استاذ بهذا الشكل و كيف اجزت لنفسك ان تضع لموكلك هذا (اللقب) في عريضة الدعوى وانت تعرف انه ليس لقباً مصريا وان جلالة ملك البلاد الذي تنطق باسمه الاحكام لم يعترف به من جهة وان الحكومـة التي منحته قد الغته من جهة اخرى ؟

و بعد ان اعتذر المحامي قال الاستاذ الجندي بك واذن ماذا تختار لموكلك وهل تختار له جورج افندي او الخواجه جورج ؟!

واراد المحامي ان يختار له جورج بك فاعترض احد حضرات المستشارين بان (بك) ليست سوى العائلة الا للخواجه ميشيل اما للاثنان الباقيان فـ (حاف)

وهكذا رفعوا في وسط صالة محكمة الاستئناف لفظة (امير) واختلفوا فوضعوا مكانها لفظة (خواجه) والقت عصاها واستقر بها النوى

وما كان اغنى الخواجات بالالقاب المصرية عن (الامارة) التائهة التي كانت كتلك التي رقصت في وسط السلالم فلا عرفها الي تحت ولا اخذ بها الي فوق خبر !!

(الكشكول)

حركة السوريين في مصر

القاهرة في ٦ فبراير سنة ٩٢٨ — لمراسلنا الخاص

نشاط العاملين

احس القارىء من رسائلي الماضيـة الى اليرموك الاغر اثر النشاط القائم في دار اللجنة التنفيذية بالقاهرة واذا ذكرنا اسم اللجنـة التنفيذية فبديهي اننا نقصد بها اللجنة الحقيقية المنتقلة الى شارع المدابغ رقم ٢ لا لجنة شارع عابدين التي خلت جنباتها واقفرت زواياها الا من الموظفين الرسميين و بين هؤلاء اسوء الحظ اشخاص كانلهم بالقضية بعض الصلة واحرزوا فيماسلف بعض الثقة ثم الجارت المذاهب فظهرت للناس خفاياهم واذاهم موظفون وصوليون مزيجوا بين حب الدرهم والوطنية فاضاعوا طلاءهم المموه و برزوا للناس بلونهم الصحيح .

اقول ان النشاط قائم على اشده في دار اللجنة التنفيذية فهي توالي عقـد الاجتماعات وتنظر في شؤون الوطن العامة وتضع التقارير اللازمة لتبعث بها الى عصبة الامم بواسطـة وفدها الرسمي ووفد الامة وهي تبحث الآن باهتمام كبير المسائل الآتية :

١ — هجرة الارمن الى سورية واستيطانهم فيها بقوة السلطات المحتلة .

٢ — تعيين وجهة النظر في مسألة الانتخابات العتيدة ان صح خبرها

٣ — التطور الحالي في سورية بشأن شكل الحكم ودرجة ملائمته للميثاق

٤ — حالة المجاهدين المرابطين في الصحراء وما تتطلبه من معونات

اقتناع

و يظهر ان الحقائق لم تعد خافية على احد فقد اقتنع افراد من انصار لطف الله والشهبندر بصحة المساومات القائمة في اوروبا لاستغلال القضية السورية لمصالح شخصية فانفضوا من حول لجنتهاواقبلوا على اللجنة التنفيذية يؤيدونها و يظهرون اسفا شديداً لوقوفهم مع خصومها في ابان الخلاف وحجتهم في ذلك ان الحقائق لم تكن بمثل هذه الدرجة من الوضوح والظهور ولكنهم تأثروا اخيراً بقناعة الامة واطلعوايقيناً على سر الشغب القائم ضد ممثلي الحركة الوطنية فلم يبق في وسعهم سوى ان يؤيدوا اعضـاء حزب الاستقلال واخوانهم الذين حملوا الامانة بايمان واخلاص وقادوا الامة الى مواطن النصر والفخر لولا ان عبث بهذه النتيجة افراد شد همهم حب المال فاثاروا شغباً واسع النطاق على رجال العمل وخدموا العدو خدمة عز عليـه منالها من طريق السيف والنار .

وها هم الآن ينفض انصارهم المخدوعون من حولهم و يعودون لتأييد الاستقلاليين والعاقبة للمتقين .

الجمعية العربية في باريز

بعثت الجمعية العربية السورية في باريز بنسخة من البيان الذي اذاعته في العالم العربي متضمناً استنكارها المساعي التي يبذلها آل لطف الله وجماعتهم في باريس ، تلك المحاولات التي من شانها تثبيت قدم الغاصب وتشويه سمعة القضية المقدسة وقد دلت الجمعية المشار اليها على يقظـة وحنكة تشكر عليهما ولعل الانفس الجامحة المتأثرة بمنافعها الذاتية تفيء الى الحق فتعلم ان الامة السورية التي تكتنفها اليقظة لا يستطيع احد خدعها حتى الذين ظفروا بثقتها في السابق وحادوا عن سبيل مصلحتها .

اللجنة التنفيذية

وجمعية الامم

علمت ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيـني بالقاهره تلقت اليوم خطابا من سكرتارية جمعية الامم بجنيف يتضمن وصول تلغرافها الذي طيرته الى جمعية الامم بتاريخ ٢٧ يناير الماضي

وقد نقلت احدى صحف القاهرة من جنيف بشأن هذا التلغراف ما ملخصه :

« ورد على سكرتارية جمعية الامم برقية من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني قالت فيها انها علمت ان رئيسها السابق ميشيل بك لطف الله انتحل اسمها بدون مبالاة في برقية ارسلها الى سكرتارية الجمعية ضد الوفد السوري وابلغها ان حضرته لم يعد عضوا في اللجنة التنفيذية منذ ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وان الاحزاب والجمعيات الاستقلالية سحبت ثقتها من حضرته ومن الاشخاص الذين يشتغلون معه فلم يعد لهم حق الكلام الا بصفتهم الشخصية ولم يعد في المسألة السورية ما يسمى « مسألة آل لطف الله » . ثم اردفت ذلك في برقياتها بما يأتي :

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني المفوضة رسميا من جميع الاحزاب والهيئات الاستقلالية وزعماء الوطنيين في سوريا ومن الجمعيات والاحزاب السورية في اميركا واوروبا ومختلف انحاء البلاد العربية ، ومن سلطان باشا الاطرش واللجنة العليا في النبك تتشرف بابلاغ جمعية الامم ان الوفد السوري المؤلف من اصحاب السعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح هو الوفد الوحيد الذي له حق الكلام باسمها واسم البلاد .

الاصلاح في الحجاز

يفكر بعض المسلمين في الهند بانشاء خط جوي بين جدة ومكة لنقل الحجاج بالطيارات وقد اهتمت حكومة الحجاز بتعبيد طريق جده — مكة وتنوي مد خط حـديدي بين جده — مكة — المدينه

سورية

فشل الداماد

كتب الينا من بيروت انـه اخذت المفوضية الفرنسية تفكر بتأليف حكومة جديدة لسورية وتسعى لادخال اكثريـة وطنية فيها ، فتكون هنالك وزارة تجري الانتخابات باشرافها والمرجع صدور عفو قبل ذلك مع استثناء بعض اشخاص لم تعرف اسماؤهم .

امـا الداماد فقد اوعزت اليه المفوضية بالاتفاق مع الوطنيين وما برح اصدقاؤه من ابناء العشيرة وغيرهم في بيروت يترددون على الوطنيين لاقناعهم بقبول فكرة التعاون مع « سموه » ولكن الوسطاء لم ينجحوا في مساعيهم ولذلك ربـما تعمد المفوضية الى منحه اجازة طويلة تكون مقدمة لانسحابه النهائي

رأي صحيفة ايطالية

في المسألة السورية

نشرت جريدة (لافورو ديتاليا) رسالة عن سوريا جاء فيها انه بلغت الحالة في تلك البلاد اقصى حد من الحرج الى ارتبـاك الفرنسيين في سوريا ووقوف الوطنيين موقف المنتظر لما يأتي به الغد ولا يخفى ان كل حل يعارض امـانيهم الوطنية سيثير في سبيل الفرنسويين صعوبات جديدة و يدفع سلطان باشا الاطرش زعيم الثوار الدروز والعرب الذي لا يلين له عود الى استئناف العمل والعودة الى ميدان الكفاح .

الجدري في بيروت

وقع بعض اصابات بمرض الجدري ببيروت في هذه الايام اسفرت عن موت بضعة اشخاص فاتخذت الحكومة التدابير السريعة لمنع سريان هذا الداء وبادر الاهلون التلقيح حتى بلغ مجموع عدد الذين يلقحون في اليوم الواحد ٣٠٠٠ نسمة .

وقد اتصل بنا ان مرض الضنك (ابي الركب) انتشر في بيروت انتشارا كبيرا لطف الله بعباده .

مؤتمر صحفي لبناني

اقترحت جريدة المعرض عقد مؤتمر يضم شتات اصحاب الصحف اللبنانية لمعالجة موضوع التعطيل الاداري الذي لا يمر اسبوع الا وتعطل فيه السلطة احدى الجرائد.

غرامة ايضا

فرضت السلطة الفرنسية في سوريا غرامة سلاح على اهالي السلمية عددها ١٠ بندقيات و٢٠ مسدسا حربيا لوجود خناجر في ايدي بعضهم ، اما الموعد الذي حدد للتسليم فلم يتجاوز اليومين .

انباء البلاد العربية

لتأييد الوفد السوري

ارسل حضرة الفاضل اسعد افندي داغر سكرتير اللجنة التنفيذيـة للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة برقية الى جمعية الامم ابلغها فيها ان هذه اللجنة التنفيذية المؤيدة من جميع الاحزاب الاستقلالية في سورية وسائر البلدان العربية والمهاجر ومن سلطان باشا واللجنة العليا تنكر على غيرها حق الكلام باسمها وتعلن ان الوفد السوري المعروف هو الوفد الوحيد الذي له حق التكلم باسمها واسم البلاد .

الصهيونية في لبنان

شجعت السلطة الفرنسية في بيروت احدى الشركات الصهيونية في تل ابيب على التوطن في لبنان لانشاء معمل الشوكولاتا .

قلنا الا يكفي السلطة ما ادخلتـه من العناصر الاجنبية في سوريا ولبنان حتى اخذت تفتح الابواب لادخال الصهيونيين الى هذه البلاد ؟! ولماذا لا يقاوم الوطنيون هذه الخطة التي نعتقد انها مدبرة بليل . . .

اضراب

اضرب جميع المحامين في حلب مدة ثلاثة ايام في اول هذا الشهر احتجاجا على تأليف المحاكم الاجنبية فيها .

حمية السوريين

في المهجر

تبرعت جمعية الاتحاد السوري في اولبفيرا من اعمال البرازيل بعشرين ليرة انكليزيـة اعانة للمجاهدين الاحرار في النبك الذين فضلوا النزوح عن اوطانهم والاقامة في الصحراء الشاسعة حبا بكرامة الوطن والنضال عن حقوقه المغتصبة وارسلت عشر ليرات ايضا مساعدة لمنكوبي الزلزال بفلسطين .

وعقد فريق من الجالية السورية في مدينة سمبتول . اوكلاهاما تبادلوا فيها الاراء حول القضية السوريـة ووجوب مسـاعدة النازحين الذين يتجشمون المشاق والصعوبات في سبيل بلادهم بعد ان عرضوا انفسهم للمخاطر ثـلاث سنوات واكتتبوا بمبلغ ٥٠٠٠ ريال وقرروا ارساله الى عطوفة الزعيم الكبير سلطان باشا الاطرش فنحن نشكر المتبرعين احسانهم اعانهم الله عضدا للوطن وذخرا لكل عمل خيري

سوء الحالة الاقتصادية

جاء في رسالة لمكاتب المقطم اللبناني ان ٤٠٠ شاب تقدموا الى دائرة الامن العام في بيروت للامتحان لنيل ٣٠ وظيفة في البوليس

وهـذا التهافت دليل على سوء الحالة الاقتصادية في لبنان وضيق سبل العيش بالناس حتى اصبحوا يحارون في اي الاعمال يعملون لكسب القوت .

عكا

الحاكم الاداري

وردت علينا رسالة من مكاتبنا الفاضل في عكا يبين فيها اعمال الوطني الحازم مقرب بك فراج قائم مقام عكا وما يقوم به من الخدمات الجليلة في سبيل راحة الاهلين وتامين سعادتهم .

ومن جملة اياديه البيضاء انـه الف بين قلوب اهـالي قريتي المكر وجوليس بعد ان ازال ما بينهم من ضغينة بسبب الحادثة التي قتل فيها ابراهيم عكر من المكر فقد جمع حضرته سراة القوم من عكا وقضائها واتم الصلح بين المتخاصمين من القريتين في بيت الوجيـه الكبير صالح افندي الحمد ، وهكذا عادت المياه الى مجاريها بفضل حكمة هذا الموظف الغيور .

وقد قام سعادته بمثل هذا العمل المشكور في قرية البقيعة فاصلح بين اسرة القتيل اميل الخوري الياس و بين المتهم داود يوسف العبسي واهله وقد حضر هذا الصلح الذي جرى على العادة العربيـة فريق من وجوه المدينة والقضاء نذكر منهم السادة الافاضل الدكتور داود افندي بولس والمحامي عبد القادر افندي شبل والضابط ابراهيم افندي البيطار

فنشكر لحضرة القائم مقام المحبوب هذه الادارة الحسنة التي تنم عن حميته القومية ومبادئه الشريفة وفقه الله لما فيه الخير .

خبر غريب

المسيحية واليهودية في كندا

في برقيات روتر انه حدث حادث في مدينة تورنتو غريب في بابه في تاريخ كنيسة كندا فقد وعظ الحاخام (ايسرمان) حاخام كنيس الزهرة المقدسه والقس (هنتر) من قسوس كنيسة كندا المتحدة كل منهما على منبر الاخر ولبس القس هنتر برنيطة الحاخام وقفطانـه وهو يعظ اما الحاخام فخطب في الكنيسة البروتستانتيـة بعد ما نزع برنيطته وقفطانه ودعا بكل حمية الى توثيق عرى التفاهم والتعاون بين المذاهب المختلفـة وحض على انشاء درس للدين الاسرائيلي في كل مدرسة مسيحيـة وانشاء درس للمسيحيـة في الكنائس اليهودية .

وفي الوقت نفسه خطب القس وود في كنيسة القديس اسطفانوس الانجيلكانية فايد فكرة امكان توحيد جميع المذاهب في كندا وتسميتها كنيسة كندا الوطنية .

بيان

الوفد الاسلامي

ان الغاية التي قام من اجلها الوفد الاسلامي هي مطالبة الحكومة بحقوق المسلمين المهضومة بالوظائف وغيرها وقد ابان ذلك في التقرير المرفوع لفخامة المندوب السامي بواسطة سعادة حاكم اللواء الجنوبي الذي قد نشر على صفحات الجرائد في حينه وانه لم يقصد بمطالبه التعرض لحقوق الغير من الطوائف ولذلك فان الوفد يرى ان كل تأويل لمقصده هذا هو مما يحدث سوء التفاهم كما وانه يطلب لارباب الصحف بان تكف عن كل ما يشتم منه رائحة التفريق

واما مطاليب الوفد فان الحكومة تنظر فيها وهو مثابر على ملاحقتها حتى النهاية

عن الوفد عمر البيطار

موسم الحج

بلغ مجموع الحجـاج الذين وصلوا الى الحجاز بطريق البحر حتى العشر الاول من شهر شعبان ٢٤٣٠٤ نسمة منهم ١٦٨٤ صغار

الامة تطلب مجلسا نيابيا

الشعب يرفض مشروع ضرائب الاملاك

عقد المسلمون بحيفا اجتماعا عاما يوم الثلاثاء في نادي الجمعية الاسلامية افتتحه فضيلة الشيخ مبيناً الغاية من هذا الاجتماع وتلاه صاحب هذه الجريدة شارحا ما وصلت اليه البلاد من سوء الحالة حاثا على الاتحاد وجمع الكلمة للمطالبة بتأليف مجلس نيابي يمثل الامة في سن القوانين وفرض الضرائب ثم تداول الحاضرون فيما يجب عمله نحو مشروع قانون ضرائب الاملاك الجديد الذي ضج له جميع الناس فقر الرأي على رفع التقرير التالي لفخامة المندوب وابلاغ صوت الامة الى كل من وزارة المستعمرات وجمعية الامم بالاحتجاج على هذه الضريبة القاسية ومتابعة السعي وراء تاليف المجلس النيابي لانه الاداة الوحيدة التي توقف الحكومة عند حدها من اخراج مثل هذه القوانين التي لا توافق مصلحة البلاد

وقد تجلت روح التضامن والتكاتف واتفاق الكلمة في هذا الاجتماع

اما التقرير الموضوع فقد وقعه مئات من الناس على اختلاف طبقاتهم وكلهم من الملاكين والتجار والمزارعين والمحامين والمختارين ورؤساء الحرف والصنائع وهذا نصه :

نحن الموقعين ادناه علماء ومحامين واطباء وملاكين وتجار ومزارعين وعمال من اهالي مقاطعة حيفا نرفع لفخامتكم طلبنا الآتي :

١ — ان المبدأ العام في جميع الحكومات المتمدنة يقضي بان لا تفرض الضرائب مالم يؤخذ رأي المكلفين بدفعها والا تسن القوانين الا برأي الذين تسري عليهم احكامها ·

٢ — ان فلسطين على حق في ان تعتبر نفسها في عداد الامم المتمدنة التي يحق لها فرض الضرائب وسن القوانين بواسطة مجلس نيابي يمثلها كما هو الحال في المقاطعات التي انسلخت عن السلطنة العثمانية وكانت ولا تزال تساويها من وجهة الرقي والتمدن كسورية والعراق ولبنان ·

٣ — ان هذا الحق علاوة على كونه من الحقوق الطبيعية فان المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم قد ايدته اذ جعلت شكل الانتداب على فلسطين من النوع الاول المنصوص عنه بحرف (١) من المادة المذكورة التي تعني ان اهالي فلسطين شعب معترف باستقلاله الذاتي واقتداره على ادارة اموره بنفسه وان الانتداب على فلسطين بمقتضى البند المذكور يجب ان يكون عبارة عن اسداء المشورة والمعونة للشعب المنتدب عليه من قبل الدولة المنتدبة ·

٤ — ان حكومة فلسطين قد اعترفت للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير فرض الضرائب وسن القوانين اذ دعت الاهالي لانتخاب مجلس تشريعي وفقاً لدستور وضعته في سنة ١٩٢٣ ومع انه لم يكن للشعب رأي في وضعه فقد جاء ذلك دليلا واضحا على ان الحكومة نفسها تعترف للشعب بهذا الحق ·

٥ — عندما رفض الشعب الفلسطيني ذلك الدستور لاعتبارات معلومة انتهزت الحكومة هذه الفرصة وتناست هذه الحقوق واهملتها ثم امطرتنا بمختلف القوانين والضرائب التي لا تتناسب مع الحالة الاقتصادية والاجتماعية بلغة ركيكة يصعب فهمها حتى على علماء القانون واخر ما اصدرته من هذه القوانين الجائرة تعديل قانون الجزاء ومشروع قانون ضريبة الاملاك ·

النتيجة : — وبما ان وطأة هذه القوانين قد اثقلت كاهل الشعب حتى لم تعد له طاقة لاحتمالها ، وحيث ان الحكومة فاوضت بعض الوطنيين في العام الماضي بواسطة حضرة المستر ملز وكيل السكرتير العام يومئذ وابدت رغبتها صريحاً في تأسيس مجلس نيابي تكون لصلاحية اوسع مما جاء في الدستور فنطلب الاسراع لاجراء الانتخابات لتشكيل مجلس نيابي تكون له صلاحية البت في سن القوانين والنظر في فرض الضرائب على انواعها واعادة النظر في القوانين التي سبق نشرها حتى الآن ·

وقد انتدبنا لجنة مؤلفة من السادة :

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد افندي مراد
محمد علي بك التميمي
امين بك عبد الهادي
الحاج خليل افندي طه
توفيق بك الخليل
عزيز افندي الميقاتي
معين بك الماضي
رشيد افندي الحاج ابراهيم

للسعي وراء تنفيذ هذه المطالب بالطرق المشروعة وان تباشر حالا العمل بآرائه ملائما لتوقيف مشروع قانون الضرائب المنشور في الجريدة الرسمية وغيره من القوانين التي لا تلائم مصلحة البلاد ·

***

اللجنة المسيحية

وقد تألفت لجنة من اخواننا المسيحيين برئاسة سيادة المطران غريغوريوس حجار الغزير قوامها الاب فرنسيس مبارك والمسيو ليوتن والسادة عائيل توما وابراهيم صهيون ورجا الريس ورشيد نصار للاحتجاج على قانون الضرائب وقررت توحيد مساعيها مع اللجنة الاسلامية

وانا لنرجو سائر المدن ان تحذو حذو حيفا وتنتخب ممثليها ليكونوا على استعداد لحضور المؤتمر العام الذي سيعقد لهذه الغاية ، اخذ الله بيد رجالنا الى ما فيه تحقيق رغائبنا القومية والسلام

سواحل فلسطين

مشتى للاوروبيين

قدم حيفا في الاسبوع الماضي السر الفريد موند الزعيم الصهيوني الكبير واستأنف سفره الى العراق لدرس بعض المشاريع الاقتصادية فيها ·

ومن جملة ما اتصل بنا عن لسانه انه حث اليهود على بذل الهمة والسعي لتعمير سواحل فلسطين ليصبح شاطئها مقصدا للذين يطلبون قضاء الشتاء في جو دافيء

احتجاج القدس

على مشروع ضرائب الاملاك

كتب الينا مراسلنا الفاضل في بيت المقدس انه عقد اجتماع كبير بالاسبوع الماضي في زاوية النبي داود بحث فيه الحاضرون مشروع قانون ضرائب الاملاك الجديد من جميع نواحيه والفت لجنة لمراجعة الحكومة المحلية ووزارة المستعمرات وجمعية الامم بالاحتجاج على هذا القانون الضار بالاهلين وطلب الغائه والاعتراض على كل ما يسن من القوانين بدون رأي الامة ·

وقوام هذه اللجنة السادة سعيد الحسيني والحاج يوسف وفا والشيخ محمود الدجاني ومحمد يوسف العلمي والشيخ عبد الباري ابو الفيلات وفائز الحداد وحسن البديري وحسن عو يضه وشكيب النشاشيبي وبدر الخالدي وابراهيم كمال

وقد وضعت هذه اللجنة صيغة بيان الاحتجاج وارسلت صورا منه مع وفود خاصة الى يافا ونابلس وحيفا وعكا وغيرها لاستطلاع رأي الاهلين به حتى اذا ما قبل رفعته لفخامة المندوب السامي والمراجع الاخرى ·

لجنة ثانية

ولقد علمنا بعد كتابة ما تقدم انه تألفت لجنة ثانية من اخواننا المسيحيين في القدس لدرس هذا القانون ووضع تقرير مسهب في النقاط المجحفة بحقوق الاهلين واذاعة منشور عام على الطوائف لافهامهم حقيقة الحال وقررت هذه اللجنة بمخابرة جميع اللجان للعمل معا يدا واحدة دفعا لكل اجحاف قد يحيق بالاهلين من جراء تنفيذ هذا القانون

الفرق كبير

نشرنا في العدد الماضي ان الايرادات في موازنة حكومة فلسطين لسنة ٩٢٨ بلغت ٢١٣٢٢٤٩٣٥ جنيهاً فلسطينياً ، فلو قارنا بين هذا الرقم و بين الايرادات المقدرة لحكومة سورية بـ ١٤٤٨٢٤٦٣٠ ليرة سورية ذهبية لوجدنا ان الضرائب التي تجبيها حكومة فلسطين التي لا يتجاوز عدد نفوسها على نفوس مدينتي دمشق وحلب فقط تزيد عن الواردات التي تجبيها حكومة سورية بنيف و ٢٥٨٠٠٤٠ جنيه فلسطيني

و يكفي ان نقارن بين رسوم المحاكم التي تستوفيها حكومة فلسطين وقدرها ١٥٠٠٠٠ جنيه و بين ما تأخذه حكومة سورية وهو لا يتجاوز ٣٠ الف جنيه لا غير ···

هل عادت ؟!

قرأنا بعض عبارات وردت في العدد الاخير من جريدة فلسطين غمزت بها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فلم نشأ الرد على ما كتب قبل ان نلفت الى ذلك نظر الوفد الخاص الذي تعهد بان لا تتعرض فلسطين لهذا المقام الديني الجليل ·

فما قول اعضائه المحترمين ؟!

النقود المصرية

قررت حكومة مصر ان تسترد من النقود الفضية المصرية من فلسطين بقيمة مائتي الف جنيه ·

نمتهن لغتنا بايدينا

لفت بعض الوطنيين نظرنا الى اللوحات التي نصبتها البلدية في الشوارع لنشر الاعلانات فيها فقد كتب عليها عبارة (بلدية حيفا) باللغات الثلاث ، الا أن العربية جاءت في الشمال من السطر الثاني ، فعجبنا كيف ذهل هذا عن بال الاعضاء الوطنيين في المجلس البلدي وعددهم يشكل اربعة اخماس الهيئة فنطلب اليوم ان يحافظوا على لغتنا القومية لئلا يصح ما قاله لنا الخبير من ان العرب يمتهنون لغتهم بايديهم :

كيف يخدعونهم

اقام الصهيونيون بلندن في هذا الاسبوع مظاهرة تلي فيها تلغراف ارسله السر الفرد موند ضيف فلسطين بالامس نوه به وجودازمة في فلسطين وقال ان اشد العقبات قد ذللت وان الحالة تحسنت تحسنا مستمرا والتعليم سائر بكل نظام وهو يوافق وزير المستعمرات على ما ابداه في خطبه من توقع مستقبل عظيم لفلسطين ·

اليرموك — والدليل على صحة قول الوزير الخطير والزعيم الشهير توالي الافلاسات وعطل العمال وتخفيض عدد المعلمين من مدارس اليهود واخراج فريق من الموظفين في الدوائر الصهيونية ···

الامير عادل

نعت جريدة الاخبار المصرية سهواً المجاهد الكبير الامير عادل ارسلان والحقيقة ان هذا الوطني الكريم يتمتع والحمد لله في صحة تامة وهو لا يزال في ساحة المجد والشرف مع اخوانه المجاهدين البررة حفظه الله وادامه ذخرا للعرب

الاعلام

هو قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والاسلام والعصر الحاضر وفي الحقيقة انه كان يعوز الخزانة العربية كتاب يضم شتات ما فيها من كتب التراجم مخطوطها ومطبوعها ، قديمها وحديثها يعرف الناس بمن اجتازوا مرحلة الحياة وخلفوا اثرا يذكر فاصدر حضرة الشاعر المطبوع والكاتب الاديب السيد خير الدين الزركلي هذا السفر النفيس فاملأ ذلك الفراغ ووفق الى ما وضعه وقد صدر منه جزآن من اربعة يقع كل منها بار بعماية صفحة حسن الطبع والترتيب ، فنشكر للاستاذ الفاضل عنايته وجهوده في اخراج هذا الكتاب القيم ونحث رجال العلم والادب على اقتنائه

***

بلدية حيفا

تعلن بالمناقصة العمومية تصليح شارع لاون وتبليط المدينة القديمة وشغل موقف العربات قرب محكمة الصلح يمكن الاطلاع على الشروط بدائرة الهندسة والطلبات تقدم بالظرف المختوم لكل شغل على حدة لغاية ظهر الخميس في ١٦ الجاري باسم رئيس البلدية
حسن شكري

قانون المعارف الجديد

كان المجلس الاسلامي الاعلى قدم كتابا الى الحكومة بشأن (قانون المعارف لسنة ١٩٢٧) ارفقه بالتقرير الذي وضعته لجنة من اهل الاختصاص الوطنيين حول هذا القانون وقد ورد على المجلس جواب الحكومة وهذا نصه :

جواب كتاب سماحتكم بشأن مشروع قانون المعارف اوعز الي ان اعلمكم بان المطالعات المدرجة في المذكرة المرفقة بكتابكم ، التي تدل على مطالعة دقيقة لمشروع القانون ، قد نظر فيها بعين الاعتبار التام وسيدخل في مشروع القانون المنشور في الجريدة الرسمية بعددها الصادر في ١٦ تشرين الثاني عدة تعديلات هامة قبل تنفيذه بصيغة نهائية ويؤمل ان تزيل هذه التعديلات والانظمة التي ستوضع بموجب القانون اسباب القلق التي اعرب عنها في المذكرة

وتزيد على ذلك بان فخامة المندوب السامي يود بان يرى اهالي البلاد يشتركون اشتراكا اوفر في نظام التعليم وليس تأسيس هيئات المعارف المحلية التي نص عليها هذا القانون الا الخطوة الاولى في هذا السبيل واؤكد لكم بان الحكومة قد وضعت نصب عينها امكان اتخاذ تدابير اخرى لهذه الغاية

* * *

في سبيل التفاهم

يقيم فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ عبدالله افندي الجزار مفتي عكا وقاضيها حفلة شاي بعكا بعد ظهر هذا اليوم لاجراء الصلح بين جميع الاحزاب في حيفا وعكا وسيحضر هذا الاجتماع فريق كبير من وجوه المدينتين وافاضلها فنشكر للاستاذ الجزار سعيه المبرور ونرجو ان يعم الصلح كافة فلسطين مدنها وقراها فليس للبلاد من قوة الا بالاتحاد

قدوم

قدم الثغر حضرة الفاضل الاستاذ عادل بك العظمة لزيارة شقيقه الوطني الكريم نبيه بك

وقدمه القانوني النزيه صالح بك بسيسو رئيس محكمة الاستئناف في الشرق العربي ·

ومر بحيفا فضيلة الاستاذ الشيخ احمد افندي النحوي قاضي طولكرم الشرعي ·

وجاءها الوطنيان الغيوران السيدان حسن عو يضه وشكيب النشاشيبي موفدين من قبل لجنة القدس للمداولة مع اهالي حيفا وعكا في مشروع قانون ضرائب الاملاك الجديدة ·

وقدمها السيدان حسن السعد وتوفيق الجرار من وجوه جنين والمحامي السيد عبد الرحمن النحوي من شبان صفد الناهضين فنرحب بهم جميعا

منع دخول جريدة

امرت الحكومة بمنع دخول جريدة (عامل النقل) العربية لسان حال الجمعية الدولية لبث الدعوة بين عمال النقابات وصرحت بمجازاة كل من باع او وزع نسخة منها بغرامة خمسة جنيهات فلسطينية

حركة المهاجرة

بلغ عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين في شهر كانون اول ١٧٠ شخصاً ومنع من الدخول اليها ٢٦ مهاجر لانهم لم يعملوا بمقتضى انظمة المهاجرة

الرفاق ابناء لطف اللوف

ثم حدثت جماعة لطف الله والشهبندر في قضية ذهاب عطوفة الامير شكيب ارسلان الى موسكو وتجاهلوا البراهين الساطعة كالشمس على ان قبوله دعوة حكومة السوفييت لحضور الاحتفال بعيد السنة العاشرة من وجودها لا يعني ان الامير شكيب صار شيوعياً وصاموا عن خطاب الامير شكيب المعددة في موسكو تنسها بانه لم يكن شيوعيا ولن يكون شيوعيا ولا سيما عن جوابه في مؤتمر مكافحة الاستعمار ببروكسل الشيوعيين بان الثورة السورية وطنية قومية لا شيوعية وانه لا يمكن ان يحدم بشيء غير القوانين التي تضمن الحرية لجميع الاحزاب على السواء وتعاموا عن وجود مئات من غير الشيوعيين مدعوين الى موسكو متقاطرين من جميع القارات

وتظاهروا بعدم معرفة العلاقات الرسمية بين السوفييت و بين الدول كلها وان امة كالامة الروسية ١٤٠ مليونا لا تقدر الامة العربية ان تجهل وجودها من اجل خاطر الدول الغربية .

وفي هذا النهار نفسه قابل رئيس جمهورية فرنسا سفير السوفييت الجديد وتبادل واياه الخطب الطافحة بالولاء والصفاء .

ليس احد من هذه الفئة الضالة التي ليست على شيء من الوطنية الحقيقية بجاهل شيئاً من هذه الحقائق لكنهم يتجاهلون و يتعامون و يتصامون وحسبك ان الجريدة التي تنطق بلسانهم هي تلك الجريدة المقترنة التي تعمل على كيد وطنها لحساب الاجنبي ... تلك الجريدة الصادرة في يافا فهنيئا لك يا شهبندر بهذا الحليف ...

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه .
فكل قرين بالمقارن يقتدي

على انه ما دامت المسألة مسألة السوفييت فليسمع السامع وليقرأ القارىء

سنة ١٩٢٣ في أثناء عقد معاهدة لوزان بين تركيا ودول الحلفاء وفدت على لوزان وفود من جميع الامم ومن جملتها وفد روسي على رأسه تشتشرين و كانت الوفود العربية من مصر وسوريا والعراق وفلسطين والحجاز و بينا الناس كل يشتغل بمصلحة وطنية عامة و يناضل عن حقوق قومية مقدسة اذ بالامير حبيب لطف الله اقبل على لوزان ونزل بفندق سافواي ومعه المسنيور ايصالي الجوزى فلم يعلم احد ما هو المقصود من مجيء الامير حبيب في ذلك الوقت ولكن غلب على الظن انه لما كان آل لطف الله يزعمون انهم من الوطنيين الكبار فلا بد من ان يكون الامير حبيب اتيا لخدمة وطنه في اثناء تلك الازمة

ولكن سرعان ما زال ذلك الفكر . فانه في اثناء زيارة زارها الوفد السوري لتشتشرين ناظر الخارجية الروسية التفت المشار اليه الى الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري وسألهما من هو البرنس حبيب لطف الله وماذا يعرفان عنه ومن هو المطران الذي معه ؟

فقالا له ان الامير حبيب لطف الله رجل من اعيان السوريين مقيم بمصر وهو في خدمة ملك الحجاز الذي انعم على ال لطف الله بلقب الامارة ، فقال لهما انه يقول ان اخاه الامير ميشيل هو رئيس المؤتمر السوري الفلسطيني واللجنة التنفيذية القائمة بالحركة الوطنية وان اهالي سوريا يبتغون مبايعة الامير ميشيل المذكور اميرا عليهم وهو يريد من الحكومة السوفيتية عضد الامير ميشيل في مشروع نصبه اميرا على سوريا فماذا تقولان انتما

فوقع الامير شكيب واحسان بك في مشكل وهو انه من جهة لا يمكن اصلا الموافقة على هذا الكلام لاسباب عديدة ، ومن جهة اخرى يصعب نقض هذا الكلام بدون جرح سمعة آل لطف الله ولم يكن حق الرفاقة وذمام الصداقة مما يسمح بعدم تزكية الامراء المذكورين والحط من شأنهم .

ولكنهما وجدا صعباً عليهما الموافقة على كلام حبيب لطف الله فقالا لتشتشرين اما الامير حبيب الذي رأيته فشاب لطيف مهذب الا انه لا يجب ان يؤخذ كلامه بعين الجد فقد يتخيل اشياء لا تكون صحيحة . واما اخوه الامير ميشيل فهو رجل جد وقد انتخبناه رئيساً للمؤتمر السوري الفلسطيني لاسباب اهمها ان ثروته يساعد على مساعدة القضية اكثر من اي شخص آخر وليس ما يقوله الامير حبيب يوافق افكار اخيه الكبير ولا هو ممن يطمح الى امارة سوريا ولا لاهل سوريا يفكرون الان في قضية الامارة . ومتى وصلت المسألة الى الامارة وقالت سوريا استقلالها التام فيوجد مرشحون اولى من الامير ميشيل لطف الله بل لا يكون الامير الموما اليه بين المرشحين . هذا عدا انه المحقق ليس من تأسيس حكومة ملكية في سوريا .

قال تشتشيرين : انه يقول ان جميع السوريين يرغبون في امارة اخيه فقالا له : هذا الكلام ايضاً هو من جملة خيالات الامير حبيب . فقال لهما : قد صدق كلامه بالمطران الذي معه فقالا له : هذا الرجل قد كان نصف مطران ولكن اخرجه البطريرك من السلك الاكليريكي ويجوز ان يكون عربياً عاقلاً الا انه ان كان زعم ان السوريين يفكرون في تأمير لطف الله فيكون منه محض مجاملة للطف الله .

و بعد ان انصرف الامير واحسان بك من عند تشيتشرين تكلما فيا بينهما ومع زميلهما يومئذ سليمان بك كنعان في عدم جواز السكوت عن هذه الالاعيب الصبيانية .

وكتب الامير شكيب بقلمه الى اللجنة التنفيذية رسميا يخبرها بما وقع و يحتج على ادعاء الامير حبيب هذا لدى ناظر الخارجية الروسية وعلى هذا التدخل الذي لا يجوز السكوت عليه وطلب من الامير ميشيل ان يمنع شقيقه من مثل هذه المساعي التي تؤدي الى ما لا خير فيه بين العاملين في القضية الوطنية .

فلما وصلت كتابة الامير شكيب الى اللجنة قراؤوها على الرئيس فانكر ان يكون اخوه قال ذلك لتشيتشرين . و بديهي انه لم يكن احد من اعضاء اللجنة مقتنعاً في نفسه بانكار الامير ميشيل انه يزيل الشبهة لانه غير معقول ان تشيتشرين وهو من كبار الرجال يخترع خبراً كهذا وليس له معرفة بآل لطف الله اصلا كما انه غير معقول ان رجلين عدلين معروفين بصدق اللهجة كالامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري يخترعان هذه الرواية من عند انفسهما . واي حامل لهما على ذلك .

فمن ذلك الوقت تنبه الوفد السوري الى مقصد آل لطف الله من العمل في القضية الوطنية ولكنه هو واعضاء اللجنة كانوا يسلون انفسهم بان هذه السخافة منحصرة في حبيب وان ميشيل اعقل من ذلك

على ان السياق اكد السياق وظهر فيما بعد ان الاخوة الثلاثة لا يحلمون الا بالامارة وانهم ما لصقوا بالملك حسين بن علي لغرض لهم في نهضة العرب او لعلاقة لهم مع البلاد المقدسة بل لنيل ذلك اللقب الذي فيه غرامهم المقيم ثم لم يدخلوا في قضية المؤتمر السوري الفلسطيني الا من اجل رئاسة المؤتمر حتى تصقل الالسن لقب الامارة الحديث و يعتاد الناس ان يقولوا : ألامير لطف الله قال والامير لطف الله ذهب والامير لطف الله جاء الخ .

ومن شاء وكان يعرف اللغة الافرنسية فليقرأ كتاب الاديب جورج قريصاتي المطبوع بالافرنسية والذي فيه كل ما يتعلق بهذا الشأن مطابقاً لما يعرفه المختلطون بآل لطف الله

ثم لما كان من جملة بلايا الملك حسين اصراره على تعيين الامير حبيب لطف الله سفيرا لدولة الحجاز في جميع اوروبا صدر الامر الملكي للسفير المشار اليه بان يذهب الى موسكو لتمكين العلاقات السياسية بين الدولتين العربية الحجازية والروسية السوفيتية

وقد توجه الامير حبيب وقام بتلك المهمة ولصق بالبولشفيك لصوقا تاما وبينا هو في العاصمة الحمراء جاءه خبر استيلاء ابن سعود على الحجاز وانصراف الملك حسين من البلد الامين

فاي حق بعد هذا لآل لطف الله والزعانف المحيطة بهم ان ينسبوا الى الامير شكيب تهمة الشيوعية و يتشدقوا بالوهم الرفيق ارسلانوف والقد كان الاولى بهم ان يتذكروا ان آل لطف الله كانوا يزعمون انهم روسيون في عهد الحكومة القيصرية وانهم تقربوا الى الحكومة الروسية في عهد السوفييت ايضا

وهذه المرة عند ما كان الامير شكيب في موسكو ادب المسيو تشيتشرين مأدبة حافلة باسم نظارة الخارجية حضرها نحو ثلثمائة شخص من المدعوين من جميع الاقطار والاحزاب

ولما دخل الامير وسلم على المسيو تشيتشرين تبعه وكانت اول كلمة قالها له : كيف حال صاحبك البرنس حبيب لطف الله . فقال له الامير شكيب هو مقيم في روما . فقال تشيتشرين : نعم سفير بدون دولة : فتضاحكا هنيهة ثم رجع تشيتشرين الى الجد فقال للامير : مما استغربه ان الامير ميشيل لطف الله الاخ الكبير لحبيب هو في وقت واحد من زعماء الحركة الوطنية السورية ومن المرتبطين ببعض رجال فرنسا ، فكيف يمكن الجمع بين هذين ؟

فاجابه الامير بجملة مختصرة وهي : لعله يحاول ان يقبض و يبسط و يشد و يرخي شأن كل من يروم تحقيق امنية عزيزة عليه . وانتهى الحديث بذلك . وقضى الامير شكيب العجب من احاطة تشيتشرين هذه بالاخبار كلها حتى اخبار الشرق ومن المامه بالكليات والجزئيات حتى قصة آل لطف الله .

(....)

***

الحل العاجل لسورية

نشرت (الغازيت كولونيال) مقالا في موضوع الارتباك السياسي في حالة سوريا وطلبت منحها نظاما سياسيا نهائيا قائلة انه لا بد من وضع حد لسياسة التسويف والتأجيل واعداد الوسائل لاستشارة الشعب .

« البقية من الصفحة الاولى »

الاصلاح فيها بل ان جانبا كبيرا ينفق على المرتبات الباهظة والمناصب الكبيرة التي لا تحتاج بلاد صغيرة كفلسطين اليها ولا سيما ان نفقات الدفاع عنها يسيرة لا تستغرق سوى جانب صغير من ميزانيتها

ثم ان مبدأ فرض الضرائب او زيادتها صار من الامور المرتبطة بالتمثيل النيابي فلا يصح ان تظل محصورة في يد السلطة التنفيذية مع ما هو معلوم عن ميل هذه السلطة الى التوسع في الانفاق مما هو مشهود في جميع حكومات فلسطين وسورية وما دام مشروع الضريبة الجديدة قد هاج خواطر الفلسطينيين وقرب بين احزابهم فيجب عليهم ان ينتهزوا فرصة هذا التقرب بعد الابتعاد والوئام بعد الخصام و يوصلوا بها الى عقد الخناصر على المطالبة بالتمثيل النيابي تمثيلا يكون في مقدمة سلطاته الشؤون المالية والاشراف والهيمنة على ميزانية حكومة البلاد

ولا يخفى على القابضين على زمام الحكم في فلسطين ان المهمة الاولى للانتداب هي الارشاد والنصح لتوفير اسباب الهناء والرخاء للبلدان المشمولة به فاذا لم يستوف هذا الشرط الجوهري حبط حبوطا فاحشا وفلسطين بطبيعة حالها قطر فقير يحتاج الى كثير من العناية بزراعته وصناعته وتجارته ومواصلاته ليسير في طريق التقدم والنجاح ومن اهم شروط ذلك الاقتصاد في نفقات الحكومة وتوجيه العناية الى الاعمال ذات الريع والا فالعاقبة معروفة وهي زيادة فقر البلاد وانتشار روح الاستياء والامتعاض في نفوس سكانها وليس هذا ما تريده الحكومة البريطانية حتما ولا هو ما يوافق عليه البرلمان البريطاني اذا اتضح له .

اما ان يقال ان هذه القواعد الجديدة تجبى في انكلترا او سواها فليس بحجة ، اخذا بها لان وجوه الشبه الاخرى غير متوافرة فيجدر بحكومة فلسطين ان تعيد النظر في موضوع الضرائب كله لتجعلها مطابقة لمقدرة السكان وحاجة البلاد والسلام .

اليرموك

جريدة عربية تصدر مرتين في كل اسبوع

صاحب امتيازها : رشيد الحاج ابراهيم — مديرها المسؤول : احمد الامام

❋ بدل الاشتراك ❋
غ.م
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في سائر الجهات

❋ المكاتبات ❋
بعنوان : ادارة جريدة اليرموك
حيفا فلسطين — صندوق البريد ١٥٧

المطبعة العباسية — حيفا

***